الله من العلوم الوهبية والارزاق الوهبية مما لا يدخل
تحت حصر والرزاق خالق الارزاق واسبابها وهو المدد
كل كائن بما تحفظ به صورته كامداد الاجسام بالاغذية
والعقول بالعلوم والقلوب بالفهوم والارواح بالتجليات وهكذا
قال تعالى وفي السماء رزقكم وقال تعالى وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها والرزق اذا اضيف الى الله تعالى فهو
الحلال وان كان الرزق عند اهل السنة ما ينتفع به ولو حراما
والتعلق به الثقة بالله تعالى وترك الاضطراب عند القلة
والعدم والتحقق به ان يرى العبد انه خازن لرزق الله له
ولعباده وعليه ان يصرفه على وفق الشرع في ابواب مصارفه
بحيث لم يستعن لنعم الله على معاصيه ولا منعها عن مستحقها
وخاصيته سعة الرزق فمن قدر عليه ورزقه يذكره
بلا ثمانية مرة وثمانية في كل صباح يوسع الله عليه
ومن ذكره اربعين مرة في نواحي بيته كثر الى كل جهة من
الجهات الاربع عشر مرات بيده اليمنى كثر الخير في البيت
ومعنى البيت وهب لي يا وهاب قوتا يشمل غد الاشباح
والارواح وان كان القوت موهبة من الله تعالى ولو بسبب
كانت الضعة خاصة من سوايب السببيات وباصلاح المطعمة
يحصل اصلاح القلب الذي هو وعاء التجليات والامدادات
ولذا عطف عليه طلب القوت وهو لفظ معناه المتعارف عند
الجمهور عن الحيوان من الاعمال الشاقة ثم نقل عنه الى سببه

المسمى

المسمى بالقدرة وهي الصفة التي بها يتمكن الحي من الفعل
وتركه بالارادة والى الاول ايضا وهو كونه لا يفعل
سريا به ثم عم فاستعمل في كون المنفي مطلقا حيوانا كان
او غيره بهذه الحيثية ثم نقل من القدرة
الى لازمها بالنسبة الى الفعل المقدور وهو امكان حصوله
مع عدمه وهذا المعنى يقابل الفعل بمعنى الحصول ويحصول
هذه القوة بسبب اصلاح القوت يحصل التمكن من اداء وظايف
الطاعات والقناعة والزهد والورع وكما يتقوى الجسم
بالاقوات الطبيعية يحصل تقوية الروح بالاقوات الروحانية
واذا قويت تصير غالبة على القوى الطبيعية وتمزعن
حجاب اسر الطبيعة وتعود الى مقام الشهود والخطاب
وفي قوله وللرزق يا رزاق سقه ليانا اشارة الى طلب
الرزق المقسوم واتيانه بسهولة من وجه حلال اذ الرزق
المقسوم لا بد من وصوله وانما الحكم عليه طاري بحسب
كسب العبد كطرو الحرمة على ماء العنب والخلية على الخمر
فالكسب له الحكم فقط وليس له فيه اثر ولو صبر المرزوق
على نيل رزقه من حرام لاتاه حلالا فالرزق في طلب
المرزوق دايرو المرزوق في طلب رزقه حايرو بسكون
احدهما يتحرك الاخر والقيام في الاسباب محمود عند اهل
الدين والتجرد محمود ايضا ذا سلم الدين وكلاهما مذموم اذا
اضر بالدين وعدة استعمال هذا البيت ثلاثمائة واثنان

Copyright King Saud University